بسم الله الرحمن الرحيم

حزب حركة المستقبل للإصلاح والتنمية

الوثيقة التأسيسية

توطئة:

ظل السودان منذ الاستقلال في العام 1956م يُعاني من غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني إلا في فترات محدودة، هذا الأمر أسهم في خلق واقع غير مكتمل المعالم للدولة السودانية الحديثة، لقد فشلت الأنظمة السياسية المتعاقبة على حكم الدولة في تغيير هذا الواقع رغم اختلاف منطلقاتها وتوجهاتها، كما لم تنجح في استلهام الروح الوطنية الكامنة في الحالة السودانية من أجل رسم وتشكيل المستقبل المنشود للوطن وبناء الدولة والأمة السودانية، ولقد أكدت ظاهرة الانتفاضات والثورات الشعبية رفض الشعب السوداني لأشكال الشموليات والاستبداد السياسي، ومدى إيمانه وثقته بنفسه وتطلعه المستمر نحو تأسيس دولة المواطنة والقانون والتي يكون محورها الأساسي الكرامة والأمن والتطور ورفاه المواطن السوداني، كما أكدت ظاهرة الانقلابات والصراع السياسي وقت سيادة النظام الديمقراطي على غياب الاستقرار السياسي، ليتصف تاريخ السودان الحديث يعد الاستقلال بدورة متعاقبة تكرر نفسها كل فترة. ولقد جاءت ثورة ديسمبر 2018 بشعارات "حرية،سلام وعدالة"، وكانت فرصة لطرح مشروع إجماع وطني يحقق التوافق الوطني ويعزز الوحدة لإعادة البناء والتأسيس السياسي والدستوري للمجتمع والدولة، على نهج ديمقراطي يضمن المشاركة والتداول السلمي للسلطة لكافة قواه السياسية والاجتماعية. ولايزال الأمل باقيا من أجل تحقيق آمال السودانيين المتعلقة بممارسة حزبية راشدة تكافئ ثقتهم وتنال تأييدهم ولوجا إلى مستقبل سمته إلتزام الأحزاب بدورها الوطني في القيام بواجبها في تحقيق أشواق وتطلعات الشعب السوداني.

فكرة الحزب:

جاءت فكرة حزب **حركة المستقبل للإصلاح والتنمية** كحزب وطني حديث يهدف إلى تحقيق إصلاح شامل وصولا إلى نهضة كبرى بالوطن، على مختلف الصُعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتربوية، و يتبنى الحزب نهجا إصلاحيا يركز على احترام الهوية السودانية وعلى عمق الإنتماء الإسلامي الأفريقي العربي، ساعيا لتعزيز المشترك القومي ورعاية كل ما أنتجته الحالة السودانية بموقعها الجغرافي وتداخلها وانفتاحها، داعيا للتعارف والتواصل البناء على أساس الوطن الواحد والمصير المشترك وصولا لبناء قومية سودانية حضارية عميقة الجذور، ويسعى الحزب للانفتاح الواعي على الكسب المعرفي والحضاري والإنساني ولكل ما يمكن أن يثري حياة الشعب السوداني ويكفل العيش الكريم له.

المرجعيات:

مرجعيات الحزب هي مصادره الأساسية التي يعتمد عليها في الحصول على المعرفة الضرورية في فهم وتفسير الواقع وتنظيمه، ومن ثم الاستجابة له والتفاعل معه، وهذه المصادر بالضرورة تحظى بالاعتراف والقبول من قبل المجتمع والدستور المنظم لكافة مؤسسات الجزب وأنشطته، وبناء على هذا التعريف يُمكن أن نُجمل هذه المرجعيات في الآتي: الدين الإسلامي والعلم والإرث الإنساني الحضاري وعناصر الهوية السودانية المحلية بحضورها المتجدد والمتطور والمنبعث بحركة إصلاح بلا تقليد ولا إنكفاء. ومن خلال هذه المرجعيات فإن الحزب يتبنى في ممارسته نهجا إصلاحيا عمليا يتسم بصفات ثلاث هي: التعقل والاعتدال والإبداع. فالتعقل إقرار بضرورة إحترام العقل والإعلاء من شأنه في السياسة، وهذا التعقل يدعم الاعتدال الذي هو الأصل السليم

والجوهر الذي يميز مرجعيات الحزب وينبعث منها ويمثل موقفا وسطا بين التهاون والتشدد في الأفكار والخيارات، أما الإبداع فهو القدرة على الوصول إلى أفكار وحلول جديدة وأصيلة ومقبولة وعملية ومفيدة وفق الواقع وحاجاته.

يؤمن الحزب بأهمية التجارب السياسية والحزبية الإنسانية، ويُقر بضرورة التعلم من تاريخ ورصيد التجربة السياسية والحزبية في السودان، وأيضا التجارب الإقليمية والعالمية الأخرى خاصة في النطاقات المشابهة للواقع السوداني من دول العالم الثالث الساعية نحو إكمال طريقها في تمام الاستقلال السياسي والاقتصادي آخذا بنهج إصلاحي يحافظ على إيجابيات هذه التجارب، ويسعى جادا إلى إيجاد حلول حقيقية وجذرية للسلبيات التي صاحبتها.

يركز الخطاب السياسي للحزب على إصلاح وبناء النظامين السياسي والإجتماعي وينظر لهما كهيكل متداخل ومتشابك، ولذلك فإنه يعمل من أجل تحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة ويعمل لتطوير المنظومة الثقافية وإعلاء شأن الكرامة الإنسانية للمواطن السوداني.

المبادئ والقيم الأساسية:

تُبنى سياسات الحزب جميعها على مبادئ وقيم مشتركة تعبر بالضرورة عن مرجعيات الحزب، وعن مجموع أعراف وتوجهات المجتمع الذي يعمل في داخله الحزب قاصدا نهضته وتنميته وإصلاحه، أدناه سبعة من المبادئ والقيم الأساسية التي يرتكز عليها الحزب في توجيه وضبط كافة أعماله وأنشطته:

- **الحرية :**

هي قيمة إنسانية عليا ومركزية في منظومة القيم الإسلامية والإنسانية الحقة، نادت بها كل الشرائع وتكون أساس كافة الحقوق والواجبات التي أقرتها المواثيق الدولية والإ قليمية والوطنية .يؤمن الحزب بأهمية وضرورة أن تصان كافة حريات وحقوق الأفراد، والجماعات والكيانات من خلال منظومة محكمة من القوانين والإجراءات. كما يوازن الحب بينها وبين الاستخدام الراشد للحرية حيث إن الحرية هي مسؤولية في جوهرها تجاه الفرد والمجتمع والنظام السياسي.

- **السلام :**

يعتبر السلام مبدأ وقيمة لإرتباطه بمنظومة من المبادئ والقيم والعادات والمواقف التي تكرس للإحترام التام للإنسان، حرياته وحقوقه الأساسية .فالسلام نقيض العنف والإكراه ودعوة للمحبة والحوار والتعايش والتعاون بين أبناء الشعب الواحد، وبين الشعوب بعضها البعض .إن غياب مبدأ وقيمة السلام في مجتمع ما يعني القضاء على إنسانيته وإرثه وحضارته والحياة فيه .لقد خلق الإنسان ليعيش في سلام وأمان وإطمئنان ويعمر الارض، وحتما ما يمكن تحقيقه في ظل السلام من حياة كريمة يساوي أضعاف ما يتحقق في ظل الحروب والنزاعات .السلام يسهم في الإرتقاء بحياة المجتمع والحرب تسقط به في المهالك والسلام لايعني القبول والخضوع بل هو مبدأ وقيمة أساسية وقد تستدعي الظروف أحيانا هبة الشعب والفرد والأمة للدفاع عن النفس والارض والوطن ضد من يقوض هذا السلام بنزوعات الشر والاستعمار والبغي.

- **الكرامة الإنسانية :**

ترتبط قيمة الكرامة بالحرية ويراد بها توقير الإنسان واحترامه وإعلاء شأنه ومنع أي امتهان لحرمته وشرفه .وتمثل الكرامة ركيزة مهمة لأي مشروع وطني إصلاحي أو نهضوي .إن تأكيد الحزب على مبدأ الكرامة الإنسانية ينبع من رفضنا لكل ألوان وأشكال الظلم والذل الإجتماعي والسياسي والإقتصادي التي يمكن أن يتعرض لها الفرد أو المجتمع أيا كانت الأسباب أو المبررات .ويؤمن الحزب بأن الفقر والحرمان من أكبر أبواب إنتهاك الكرامة الإنسانية ويسعى دوما للعمل على إخراج المواطن من وهدته، وبذلك فإن الحزب هو نصير للمحرومين والفئات الفقيرة ويقف ضد

الظلم البنيوي الذي يكرس لمزيد من الفقر والحاجة. هذا المبدأ يوجه سياسات الحزب الاجتماعية والاقتصادية بما يقود لضمان الكرامة الإنسانية ضد أشكال القهر والحرمان والذل.

- **العدل:**

العدل قيمة عليا وهو الإنصاف وعدم التمييز وإعطاء كل ذي حق حقه دون زيادة أو نقصان، وهو المساواة في التعامل مع الناس في كل شيء وعدم التحيز لمذهب أو عرق أو لون أو منزلة اجتماعية معينة .والعدل ضده الظلم، بالتالي يؤكد الحزب على ضرورة تحقيق هذه القيمة والإلتزام بها في كافة مجالات الحياة.

- **التسامح:**

يمثل التسامح قيمة أخلاقية ومجتمعية تعني قبول الآخر إبتداء وقبول التنوع أيا كانت خلفيته الإثنية أو الدينية أو الإجتماعية أو الثقافية أو السياسية. التسامح يعتبر ركيزة أساسية لحماية وتعزيز التعايش والسلام الاجتماعي، الحزب يؤكد على ضرورة غرس قيمة التسامح في كافة علاقات المجتمع وتعزيز معانيها في كل مناهجنا التربوية والتعليمية حتى يتم تكريسها في خطاباتنا الثقافية والسياسية والإعلامية وذلك بدون استلاب أو تمييع للحقوق والحقيقة. التسامح بمستواه الاصيل ركيزة أساسية في بناء الدولة والأمة السودانية ويمهد للحوار العميق المستمر والمثمر.

- **المسؤولية :**

تعتبر قيمة مهمة من القيم الإنسانية والأخلاقية والقانونية عند الإنسان. والمسؤولية هي إلتزام فردي وجماعي بتحمل نتائج الأقوال والأفعال أيا كانت مع الحرص الدائم على تصحيحها متى ما تأكد لنا خطأها .يؤكد الحزب على أهمية المسؤولية وضرورتها في إعلاء قيمة إلتزاماتنا العامة، الفردية والمؤسسية، وإحترامنا لأنفسنا وللآخرين .والمسؤولية عنصر مهم في تحسين حياتنا كأفراد ومجتمع، إن قيمة المسؤولية تترادف بشكل تام مع الاستخدام الراشد للحرية وتتماشى مع الشعور الوطني المبادر لبناء الدولة والنهوض بها وبالتالي يجب تعزيز الشعور العام بالمسؤولية بدلا عن نشر التواكل والتنصل واللوم.

- **الإصلاح:**

هو التغيير المستمر نحو الأحسن وهو نقيض الفساد وبالتالي فإن الإصلاح منهج وفعل مستمر لتحسين القيم وأنماط السلوك والمؤسسات السياسية والاجتماعية، وهو قيمة وفلسفة ومنهج أصيل وفق مرجعيات الحزب الأساسية، والإصلاح كذلك يجب أن يكون ارتقاءً وطنيًا وتحصينًا ضد عوامل الفساد، ولا يجب أن يكون لافتة للتدخل الخارجي والتبعية وفرض منظومة غير وطنية باسم الإصلاح، كما أن الإصلاح يخاطب الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية بجانب البعد الشخصي الذي يعمق وجود الشخصية السودانية ويكامل عناصرها ويرتقي بقيمها نحو الافضل.

الموجهات والسياسات العامة:

الموجهات والسياسات العامة هي القضايا والموضوعات التي يوليها الحزب إهتمامه وأولوياته في النظر والتخطيط للبرامج والمشروعات التي تمثل تحديا وطنيا وتجد منه كل التقدير والاهتمام والمدافعة والمتابعة والتقييم سواء أكان الحزب حاكما أو معارضا .يؤكد الحزب على حرصه في التفاكر والتعاون مع الأحزاب الوطنية الحاكمة والمعارضة على القيام بكل جهد ممكن لأجل خدمة المواطن السوداني وتلبية كافة إحتياجاته وتطلعاته المشروعة .أدناه أهم موجهات وسياسات الحزب تجاه القضايا الوطنية التي تمثل أهمية وأولوية بالنسبة له:

أولا : الوحدة الوطنية:

يؤكد الحزب على أهمية الوحدة الوطنية كونها الركيزة المهمة التي تجمع وتربط بين أبناء الوطن الواحد وتوحدهم على نفس المبادىء والقيم والأعراف والتوجهات ضمن المساحة الجغرافية التي تحتضنهم. الوحدة الوطنية تؤسس على الرضا والمصير المشترك والمحبة والتسامح والتآخي والتعايش، والوحدة الوطنية تحقق مقومات القوة للوطن وتختفي معها الميول العنصرية والأحقاد والعنف والنزعات الانقسامية على أساس الهويات الجزيئية، فالوحدة الوطنية هي تداعي مكونات البلد المتعدد الأعراق والأديان نحو عقد اجتماعي يجمعها ويؤسس لها مستقبل العيش المشترك.

يُقر الحزب بوجود أخطاء وظلامات تاريخية تعود بداياتها إلى فترات الحكم الاستعماري وسياساته الخبيثة التي هدفت لتمزيق السودان، ولقد ظلت بعض تلك السياسات والأخطاء مصاحبة للأنظمة الوطنية التي ورثت الحكم وعجزت عن مخاطبتها مما تسبب في تعميق الفوارق السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين أبناء الوطن الواحد، عليه يؤمن الحزب بضرورة الاعتراف بهذه الحقائق وبالمجموعات التي تصدت لمعالجة هذه القضية سياسيا أو عسكريا منطلقة من شعورها بالظلم، وأيضا يقر الحزب بضرورة تشجيع الدولة على تبني حوار وطني جاد بين كافة القوى الوطنية .السياسية والاجتماعية والعسكرية ـ للتوافق على مشروع وطني للسلام الشامل بما يقود لحل المشكلات مع تطوير وإصلاح المسار الوطني التاريخي بالطريقة التي تضمن حل المشكلات التاريخية مع وعي باللحظة الماثلة وطبيعة المهددات التي تواجه الدولة الوطنية حيث لم تتوقف مؤثرات التدخل الخارجي والاستعمار الجديد.

إن تحقيق السلام الذي يُخاطب الأخطاء والظلامات المتعلقة بتوزيع الثروة والسلطة والذي يُميز بين المطالب الوطنية وبين أجندة الاستعمار الجديد يدعم مسار الإصلاح والتطوير للدولة السودانية ويرفض مسار التفكيك والتبعية وتحويل المطالب الوطنية لخدمة أجندة الاستعمار الجديد. إن المطالب الوطنية هي حقوق وحريات بعض المكونات الثقافية والإثنية وبعض المناطق الجغرافية في السودان ومنحها التفسير السليم الشامل بدون تغليب عامل على آخر، بما يؤسس سلاما يقود لعقد اجتماعي جديد بين كل المكونات السودانية، وينشئ نظاما سياسيا جديدا أكثر مشاركة وإستقرارا وقادرا على إستلهام وتحقيق مبادئ الحرية والعدالة والسلام في كل ربوع الوطن.

ثانيا :التنمية:

هي عملية تحرير ونهضة حضارية شاملة تهدف لتخليص السودان من ظواهر التخلف وتحريره من علاقة التبعية وتنمية طاقاته الذاتية وتوظيفها في إقامة بنيان اقتصادي واجتماعي وسياسي نامي وحديث، بما يقود لضمان حاجات الشعب المادية والمعنوية مع تقدم مطرد نحو الرفاه، التنمية عملية لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وهي أوسع من مفهوم النمو ويؤكد الحزب استلهامه لمدارس الفكر التنموي وأدبيات التنمية المستدامة وما رسخ من تجارب النهوض التنموي خصوصا في العالم الثالث وتوظيف ذلك في عملية إبداعية ذات خصوصية سودانية وتحويلها لبرامج عمل للمجتمع والدولة بما يقود لتحقيق أهداف التنمية.

ثالثا: التداول السلمي للسلطة :

يقر الحزب بالديمقراطية كنظام وآليات للحكم وللتداول السلمي للسلطة، ويتخذ الحزب من المواطنة أساس للحقوق والواجبات، والتداول السلمي للسلطة يتم عبر الانتخابات الحرة والنزيهة كونها المعبرة عن الإرادة الحقيقية للشعب، ويسعى الحزب مستلهما تطلعات الشعب السوداني ومؤيدا بعضويته ومتضامنا مع بقية الأحزاب السياسية الوطنية لإقامة الدولة التي تقوم على حاكمية الدستور وإحترام القانون. كما يؤكد الحزب أن المسار نحو تأسيس الديمقراطية في السودان لا ينفصل عن التركيب الاجتماعي والاقتصادي والهيكل المادي الذي تقوم عليه الدولة بجانب الموروث الثقافي وعناصر الهوية والمخيال المشترك بين السودانيين

ولـذلك فـإن صـناعة الديمقراطيـة في السـودان ليسـت مجـرد عمليـة تقليـد للغيـر رغـم أهميـة التجـارب الإنسـانية، بـل هي في الاسـاس عملية إبداع أصيل ووعي عميق بالواقع.

رابعا :الحريات وحقوق الإنسان:

يؤكـد الحـزب على إقـراره والتزامـه بمبـدأ الحريـات العامـة وحقـوق الإنسـان التي تُعـزز وتعمـق الوجـود الإنسـاني، فالإنسـان خلـق حـرا ومـنح الإرادة ليتحمـل تكاليفـه واختياراتـه ويـؤدي واجباتـه، إن الحريـات وحقـوق الإنسـان الأساسـية تـؤمن للمجتمـع الحيـاة الإنسـانية الكريمـة المعافـاة، وسـيعمل الحـزب على دعـم وتعزيـز كـل السياسـات والقـوانين التي تضـمن كافـة حقـوق وحريـات المـواطن السـوداني في الحياة الطيبة والكريمة.

خامسا :العدالة الإجتماعية:

يعمـل الحـزب على تحقيـق مبـدأ العدالـة الإجتماعيـة تحقيقـا للمسـاواة بـين جميـع أفـراد المجتمـع دون تمييز (الجـنس، العـرق، الديانـة، المسـتوى الإقتصـادي)مـن حيـث فـرص العمـل وتوزيـع الثـروات، والامتيـازات، والحقـوق السياسـية، وفـرص التعلـيم، والرعايـة الصـحية وغيـر ذلـك بمـا يؤسـس لمجتمـع متضـامن ومتكافـل. يُـدرك الحـزب الارتبـاط الوثيـق بـين مبـدأ العدالـة الإجتماعيـة ومبـدأ الكرامـة الإنسانية وأثر هذا الترابط في تحقيق السلم الاجتماعي.

سادسا :الخدمات الأساسية للمواطن:

يؤكـد الحـزب على أن المـواطن هـو محـور العمليـة السياسـية والتنمويـة وغايتهـا، ويسـعى مسـتهديا ومحققـا لأهـداف التنميـة المسـتدامة على توجيـه الدولـة لتـوفير الخـدمات الأساسـية مـن صحة وتعلـيم ومياه ورعايـة بيئيـة، ..الخ بجـودة عاليـة وكلفـة ميسـورة وتوزيـع عـادل بما يؤسس لتنمية تلبي آمال وتطلعات المواطن السوداني.

سابعا: الدفاع والأمن القومي:

يركـز الحـزب على أمـن المـواطن والـوطن، وتحقيقـا لـذلك يـدعو إلى بنـاء وتطـوير المنظومـة الأمنيـة الوطنيـة ودعمهـا بمـا يمكنهـا مـن امـتلاك كـل انـواع التكنولوجيـا المتطـورة والتـدريب المسـتمر والمتقـدم لكوادرهـا .والتأكيـد التـام علـى أن الحـزب ينظـر للقـوات المسـلحة والمنظومـة الامنيـة الأخـرى بأنهـا الدعامـة والركيـزة الأساسـية للحفـاظ على أمـن وسـلامة الـبلاد وحـدودها وتأمينهـا وصيانة دسـتورها. كمـا يسـعى الحـزب لتعميـق الـوعي بـالأمن القـومي السـوداني في الثقافـة السياسـية مـن أجـل خلـق إجمـاع حـول ثوابـت وطنيـة شـاملة في السياسـة والاقتصـاد والاجتمـاع والإدارة والإعـلام تخـدم مصـلحة الامـن القـومي وتـدعم بقـاء الدولـة وتطويرهـا وإصلاحها المستمر.

ثامنا: التنوع الثقافي:

يـؤمن الحـزب بـأن التنـوع مبـدأ كـوني والإعتـراف بـه مـدخل أساسـي للإسـتفادة منـه وتوظيفـه إيجابـا .السـودان عـرف بتنوعـه وثرائـه الثقـافي ـ إثنيـا ودينيـا ـ الـذي أسـهم تاريخيـا في إنتـاج حضـارات وممالـك عريقـة ذكرهـا التـاريخ، إلا أن السياسـات الاسـتعمارية هـدفت لتفتيـت البنيـة الاجتماعيـة السـودانية وقطـع الطريـق أمـام تفاعلهـا الغيجـابي نحـو قوميـة سـودانية راسـخة واصـيلة ثـم كانـت سياسـات الأنظمـة الوطنيـة المتعاقبـة عـاجزة عـن إدارة التنـوع الثقـافي لأسـباب كثيـرة داخليـة وخارجيـة، ولـذا تعرضـت وحـدة الـبلاد لتحـديات ضـخمة أدت لإنفصـال جـزء منهـا واسـتمرار تهديـد وحـدتها مسـتقبلا، يقـر الحـزب بـأن التنـوع الإثني والثقـافي يسـهم في ثـراء المجتمـع السوداني ويسعى لتبني سياسات داعمة لحسن إدارة التنوع بما يحفظ وحدة البلاد ويحقق إستقرارها ويعزز هويتها الوطنية.

تاسعا :إصلاح وتحديث مؤسسات الدولة:

يسعى الحزب ويدعم كل توجهات الإصلاح والتحديث للدولة السودانية مرتكزا على مبدأ حاكمية الدستور وسيادة القانون، والفصل بين السلطات، مع المراجعة والتقييم الدوري للهياكل، والكفاءة في إختيار القيادات بما يمكن الدولة من الوصول إلى نموذج وطني حديث يلبي أشواق السودانيين ويلهم الآخرين.

عاشرا :النظام السياسي والإداري للحكم:

يقر الحزب بالتعدد والتنوع الذي يتمتع به السودان إجتماعيا، ثقافيا وسياسيا، ويؤمن بأن الديمقراطية من خلال التوافق السياسي هي أفضل نظام سياسي لحكم السودان . فتجارب الحكم المختلفة في السودان تشير إلى ضرورة البحث عن توافق وطني على صيغة حكم تعزز الوحدة والديمقراطية وتدعم الاستقرار السياسي للبلد لأن بناء النظام الديمقراطي عملية وطنية وفق مسار طويل يعبر من خلاله الشعب عن إرادته وهويته. إداريا يتبنى الحزب النظام اللامركزي في الحكم كونه الأنسب لواقع السودان والأكثر استجابة لمشكلاته السياسية والإدارية، ويؤكد على ضرورة تبني نموذج يؤمن بقيمة وقدرات المواطن ويدعم المشاركة الفاعلة له في كافة المستويات.

الحادي عشر :الانفتاح والتحديث:

يعزز الحزب مبدأ الانفتاح اعترافا بالآخر وقبولا له وتفاعلا معه من خلال غايات وأهداف مشتركة تراعي المصالح العليا للأمة والدولة السودانية وتسهم في بناء مجتمع التعايش والتعاون .يركز الحزب على التحديث والمعاصرة في المناهج، الآليات البرامج بما يمكنه من أداء مهامه وتحقيق غاياته مواكبة للتطور في كافة ضروب الحياة.

الثاني عشر :الدور القيادي للمجتمع:

يؤكد الحزب على الدور القيادي للمجتمع ويعمل على تقوية وتعزيز قدرات مؤسسات وآليات المجتمع المختلفة بما يمكنها من القيام بدورها التاريخي لتلبية أشواق وطموحات ومصالح المجتمع وتعزيز اعتماده على ذاته وإستفادته من المواردالمتاحة. ويؤكد الحزب على أهمية وضرورة رعاية ودعم الدولة للمجتمع وإفساحها المجال والفضاء أمامه بما يُمكنه من إنشاء منظماته من أجل القيام بدورها في قيادة المجتمع ومراقبة الأداء الكلي للدولة وأجهزتها ضمانا لمصالح الوطن والمواطن.

الثالث عشر :العلاقات الخارجية:

يعتمد الحزب في سياساته الخارجية على الموجهات التالية:

- يتبنى الحزب بناء علاقات خارجية منفتحة ومتوازنة ولا تتعارض مع القيم والثوابت الوطنية والمرجعيات الفكرية وتُحقق المصالح العليا للدولة.
- يعمل الحزب على إتباع سياسة خارجية تركز على خدمة قضايا التنمية في البلاد.
- يسعى الحزب لتعزيز علاقات الشراكة والصداقة والتعاون مع دول الجوار الجغرافي بما يحقق الاستقرار والتكامل الإقليمي، كما يسعى لتعزيز علاقات التعاون مع دوائر الإنتماء السوداني الإفريقي العربي الإسلامي، وتعزيز العلاقات مع دول جنوب العالم.
- يسعى الحزب لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول وتعزيز احترام مبدأ السيادة الوطنية للدول.
- يسعى الحزب لتعزيز السلام والأمن العالمي ونبذ خطاب الكراهية والتعصب والتطرف الإثني والديني والتصدي للإرهاب بمختلف أشكاله كما يؤكد على أهمية العمل من أجل إصلاح المنظومة الأممية لتكون أكثر عدالة ومساواة.

- يسعى الحزب إلى دعم السياسات الدولية والإقليمية الداعية إلى حماية البيئة والتقليل من مخاطر التصحر والتغير المناخي.
- يدعو الحزب إلى أن تراعي المؤسسات الدولية التطور الإقتصادي والسياسي للدول النامية في العالم الثالث وما يتطلبه ذلك من التمثيل العادل والمتوازن وأهمية التحالفات الاقتصادية والشراكات بين الدول بدون هيمنة أو تبعية أو وصاية.